



مدرسة الدوحة الثانوية المستقلة للبنين



بحث عن :

# حوار الأديان

عمل الطالبان :

أيمن إبراهيم محمد الصاوي  
إسماعيل صالح ديب دلول

الصف :

الحادي عشر / 4 متقدم

إشراف

الدكتور / عصام فرغلي علي سرور

## الفهرس

| رقم الصفحة | الموضوع   |
|------------|---|
| 1          | المقدمة   |
| 2          | مفهوم حوار الأديان - تعدد أساليب حوار الأديان - |
| 3          | لماذا حوار الأديان ؟                            |
| 4          | لماذا حوار الأديان ؟ - تابع -                   |
| 5          | أنواع خطابات حوار الأديان                       |
| 6          | مؤتمر الدوحة                                    |
| 7          | مؤتمر الدوحة                                    |
| 8          | أهميه حوار الأديان                              |
| 9          | حوار الأديان إلى أين ???                        |
| 10         | المصادر   |

## المقدمة

يعد موضوع حوار الأديان من أكثر الموضوعات المعاصرة بحثا وطرحا ومن ثم اختلافًا في وجهات النظر إلى حد التعارض . ومرجع هذا الاختلاف هو سعة "حوار الأديان" من حيث المفهوم والتناول والأهداف .

فحوار الأديان قد يأتي منصبا على القضايا الدينية التي تختلف فيها الأديان ، مثل قضايا الألوهية في الجانب العقدي ، وقضايا الرسل وقضايا الكتب السماوية ، ومثل قضايا العلمانية وعلاقة الدين بالسياسة ، وقضايا الواقع المعاش وعلاقات الشعوب ببعضها وحرية التعبير والعقيدة .

وقد يأتي للاتفاق على قضايا مشتركة أو مناقشتها ، كمحاربة الإرهاب بكافة أشكاله مثل قتل الأبرياء والمدنيين والمسلمين ، وتدمير المنشآت العامة ، والاحتلال العسكري للدول . أو منع القتل بكافة أشكاله كالموت السريري والقتل الرحيم والإجهاض . أو إدانة التطاول على الديانات والرسل والأنبياء والمسائل المقدسة .

كما قد يأتي حوار الأديان لمناقشة مسائل آنية بعينها ، كما لو أقيم مؤتمرا لحوار الأديان يناقش قضية الرسوم المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم . وقد يأتي أيضا لتمير أهداف سياسية .

والناظر بحدوء في قضية حوار الأديان يجد أنها قد تكون مفيدة في هذا العصر المخيف ، بل قد تشتد الحاجة إليها إلى درجة الوجوب ، بعد أن طغت الآلة على الإنسان مؤخرا ، وابتلع الجشع المادي النقاء الروحي ، وتجراً العقل على غيبات الكون ، وتطاول الإنسان على خالقه.

## مفهوم حوار الأديان؟؟

الحوار بين الأديان هو مجموعة من اللقاءات التحوارية والتواصلية بين ممثلي مختلف الديانات السماوية للعمل على سيادة الأمن والسلام في العالم. لذلك لا يقتصر حوار الديانات على التعريف بمبادئ كل ديانة والدفاع عنها، بل أصبح يشمل قضايا السلام العالمي ونبذ الحروب والعنف ومكافحة الفوارق الاجتماعية وصيانة كرامة وحقوق الإنسان والمحافظة على البيئة...و يقوم حوار الأديان على مجموعة من الشروط، نذكر منها الإيمان القوي بمبادئ الدين وأهدافه مع العلم الواسع بقضاياها وبالحرية والاستقلال في التفكير بعيداً عن كل الضغوط السياسية والمذهبية للوصول إلى الحق والاعتراف به. ويرتكز على مبادئ كالدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة بنبذ العنف والتعصب والكراهية، اعتماداً على العقل والبرهنة والإقناع بحثاً عن نقط التلاقي والتعايش .

### تعدد أساليب الحوار بين الديانات:

والتي تتخذ ثلاثة أشكال هي الحوارات الفردية التي تتم بين العلماء المتخصصين في ديانات مختلفة لتدارس القضايا العقائدية والإنسانية. وحوارات الجماعية تتم عن طريق المؤتمرات والندوات تحت إشراف حكومات أو جمعيات ترعى حوار الأديان. وحوارات بالمراسلة عن طريق تبادل الرسائل بين العلماء المتخصصين في ديانات مختلفة. وقد جرت مجموعة من الحوارات الجماعية لتقريب وجهات النظر بين الديانات السماوية، كاللقاء الإسلامي المسيحي في الأردن سنة 1982، ومؤتمر الحوار بين الأديان سنة 1986 بتشيكوسلوفاكيا، والمؤتمر الإسلامي اليهودي الأول ببلجيكا سنة 2005

## لماذا حوار الأديان؟

شرع الله التحوار بين البشر لاستجلاء الحقيقة واستيضاح معالم الطريق ودفع الشبهات وإزالة الغموض في أجواء آمنة لا تعنيف فيها ولا تجريح، وديننا الحنيف دين الحوار والتحوار، فهو يندب إليه ويشجعه وفقاً لضوابط ومعايير أساسية، والناظر في النصوص القرآنية الكريمة يدرك ذلك بجلاء ووضوح.

فقد بدأ الله جلّ سلطانه بحوار مع الملائكة قبل خلق آدم عليه السلام (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون) "البقرة 30".

ونقل لنا سبحانه وتعالى الحوار الذي دار بين خليله إبراهيم عليه السلام والنمرود في قوله تعالى: (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين) "البقرة 258".

قال تعالى :

"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا " (سورة الحجرات آية : 13 )

وهذه الآية تبرز لنا المعنى الإنساني العام لطبيعة الإسلام. فنحن نتعرف على الآخر من خلال تعرفنا على أنفسنا فنحن جميعاً قد خلقنا من أصل واحد الأمر الذي يؤكد وحدة

الإنسانية والأخوة بين البشر على الرغم من كل الاختلافات بين الشعوب والتي يجعل منها الإسلام منطلقاً للتعارف والتآلف لا مدخلاً للتراع والشقاق.

وهذا أمر من شأنه أن يوفر المناخ المناسب للحوار من أجل خير الجميع. ولم يكتف القرآن بإعلان المبادرة الى الحوار وتوفير المناخ المناسب لذلك وإنما رسم أيضا الأسلوب الذي ينبغي اتباعه في الحوار.

فمن المعروف أن الحوار سيؤدى إلى مناقشات ومجادلات حول القضايا المطروحة على مائدة الحوار- وهذا أمر طبيعي- ومن هنا وجه القرآن الكريم المسلمين إلى اتباع الأسلوب الأمثل في أدب الحوار بقوله تعالى :

**"ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن" سورة العنكبوت آية : 46**

بل ان القرآن قد جعل الجدل بالحسنى أحد المناهج التي يتحتم على المسلمين اتباعها ليس فقط مع أهل الكتاب وإنما مع كل الناس بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية أو العرقية أو غيرها .

كما انه لا يوجد خطاب واحد لـ "حوار الأديان"، بل هناك خطابات متعددة تجعلنا إزاء "حوارات أديان" بعدد هذه الخطابات وتعدد أنواعها، ويرجع هذا التعدد إلى تباين الخلفيات الثقافية والدينية والفكرية والسياسية للمتحاورين، والأجواء التي تدور فيها عملية الحوار ومنها .

### الخطاب الأخلاقي:

وهو يركز على القاعدة الأخلاقية للأديان، ويسعى لتأكيد وجود قيم أخلاقية مشتركة بين الأديان يمكن من خلالها إرساء قاعدة يلتف حولها أصحاب الأديان المختلفة

### الخطاب التوافقي:

هو خطاب يبحث عن نقاط الاتفاق والتلاقي بين الأديان-متشابهاً مع الخطاب الأخلاقي إلى حد كبير- ويمتد إلى البحث عن المشترك بين العقائد والشرائع والعبادات أيضاً، معتمداً بدرجة أساسية على علم مقارنة الأديان

### الخطاب العلمي:

وهو خطاب لا يتحدث في الأديان كأديان، ولكن في موضوعات علمية وقضايا متفجرة يحاول بحث موقف أهل الأديان منها بما يمكن أن يؤدي لإيجاد حلول لها مثل: الحروب والاضطهاد الديني، التفرقة العنصرية، الخ

وقد أكد فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف أهمية الحوار البناء والهادف بين الأديان والحضارات بما يحقق التقدم والتفاهم بين الدول والشعوب وينشر العدل والسلام ويواجه الظلم، ولمعرفة الخير من الشر والحق من الباطل.

وأشار الدكتور طنطاوي في تصريحات له بمناسبة مشاركته في اجتماع حوار الأديان بالأمم المتحدة في نيويورك إلى أهمية أن الأديان السماوية التي أنزلها الله على رسله وعلى رأسهم إمامهم وخاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام متحدة في أصولها وفي جوهرها ودعوتها لإخلاص العبادة لله ووجوب التحلي بمكارم الأخلاق والعمل لصالح البشرية.

وشدد شيخ الأزهر على أن الحوار فريضة دينية بشرط أن يكون مهذباً وسليماً وهادفاً وللتعاون على مواجهة العدوان والظلم على الشعوب.

وقال: (الحوار السليم هو الذي يصلح ولا يفسد، ويبني ولا يهدم، ويهدف للتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، وأن يكون طريقاً للتقدم والتفاهم)

وأكد شيخ الأزهر أن الإسلام يسعى للحوار ولا يقرب بالاعتداء على الآخرين ويمد يده بالسلام لمن يسعى للسلام ويعطي كل إنسان حقه.

### مؤتمر الدوحة

كما أن في الآونة الأخيرة بدأت الدول في عقد مؤتمرات حوار الأديان للتواصل بين



الأديان الأخرى وفهم ماهيتها وتبيين أن الدين الإسلامي دين يدعو إلى التحاور والتفاهم وفي قطر عُقد مؤتمر الدوحة لحوار الأديان لسنة 2005م وقد كان موضوع المؤتمر (دور الأديان في بناء الحضارة الإنسانية) يهدف المؤتمر إلى إبراز فاعلية الأديان وتشاركها من أجل تأسيس وبناء الحضارة الإنسانية من خلال:

1 - موقف الأديان من الإنسان ، وضمان كرامته وحرية و حقوقه بحسبانه بانياً للحضارة ومقصوداً بها (وسيلتها وغايتها).

2 - إبراز القيم الدينية المشتركة التي تسهم في بناء الحضارة وترسيخها وتنميتها وإزدهارها ، مثل:

أ - احترام الأديان للعقل الإنساني باعتباره أداة البحث العلمي وسبيل الرقي الحضاري.

ب - واقعية الأديان في مواجهة الخرافات والأساطير .

ج - الانفتاح والتواصل والتعاون الإنساني .

د - المسؤولية الدينية تجاه البيئة والموارد الطبيعية.

هـ - الأسرة : الوحدة الإنسانية الأولى المقدسة في الأديان.

3 - القيم الدينية المشتركة التي تسهم في الحفاظ على المنجزات الحضارية باعتبارها إرثاً إنسانياً عاماً وحقاً للإنسانية كلها ، مثل :

أ - تكريس قيم العدالة والمساواة.

ب - السلام والعلاقات الدولية .

ج - الحوار والاحترام المتبادل .

د - الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي.

#### 4- تفاعل الحضارات في ظل القيم الدينية المشتركة:

أ - ماذا يمكن للغرب أن يقدمه للشرق للخروج من أزمتة الحضارية الراهنة.

ب - ماذا يمكن للشرق أن يقدمه للغرب لإثراء الحياة الروحية والخلقية .

#### أهميه حوار الأديان:-

ان حوار الأديان اهميه من حيث التحوار والتفاهم بين الأديان الأخرى كم ان الإسلام دين يدعو إلى التحوار ويمكن من حوار الأديان تعريف الأديان الأخرى بالاسلام وربما جعلهم يدخلون في الدين الإسلامي .

كما أن الحوار بين الأديان يمكن أن يؤدي إلى تعاون مثمر بين الأديان في الإسهام في حل هذه المشكلات وفي مكافحة العديد من الظواهر السلبية في عالمنا كما يمكن أن يسهم في إيجاد الحلول لمشكلات التطور الإجتماعى وكل ذلك يسهم بدوره إسهاما فعالا في الوقاية من التزاعات المحتملة كما يمهد الطريق لحل التزاعات القائمة.

## حوار الأديان إلى أين؟

دخلت مؤتمرات حوار الأديان في مرحلتها الحاسمة هذا العام، وفقا لما رتبته المؤسسة الكنسية ومؤتمر الفاتيكان الثاني (1965)، الذي قرر اقتلاع الإسلام وتنصير العالم

مؤتمر مدريد الذي دعى إليه خادم الحرمين الشريفين، فيما بين 16 و18 يوليو 2008، وياله من اختيار لمكان مرير الإهانة والذكري، فبعد أن تم إقتلاع الإسلام من إسبانيا في حرب الإسترداد (1492 م)، بإبادة المسلمين غدراً وذبحاً أو تنصيراً، تتم العدة الآن لإقتلاع الإسلام بأيدي المسلمين هذه المرة...

وقد بدأت الحلقة الأولى من هذه المرحلة الحاسمة عقب محاضرة بنديكت 16 في راتيسبون، في سبتمبر 2006، التي تعمد فيها سب الإسلام والمسلمين ونبينا الكريم صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين.. فعندما ثار العالم الإسلامي كرد فعل لهذا الجرم، طلب البابا من الأسقف جان لوى توران، رئيس لجنة الحوار البابوي بالفاتيكان، أن يتدبر الأمر لاحتواء الموقف والترتيب لعقد لقاءات مع بعض المسلمين المهرولين لمساندة الفاتيكان.. وتمخض عن هذه الترتيبات ذلك الخطاب الفضيحة الذى وقع عليه 138 عالما مسلماً، عن قناعة او عن جهل أو مجاملة!. وهو الخطاب الذى يعلنون فيه مصيبة أننا مسلمون ومسيحيون، نعبد نفس الإله!!!!

فإلى متى!!!!.....مؤتمر بيني ومؤتمر يهدم

**"لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما أتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا" سورة المائدة آية : 48.**

## المصادر :

<http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=73683>

[http://www.55a.net/firas/arabic/?page=show\\_det&id=1846&select\\_page=23](http://www.55a.net/firas/arabic/?page=show_det&id=1846&select_page=23)

<http://www.madridi.com/vb/showthread.php?p=701659>

[www.islamonline.net/iol-arabic/dowalia/mafaheem](http://www.islamonline.net/iol-arabic/dowalia/mafaheem)

<http://www.alshaab.com/news.php?i=13611>